

**اللقاء الثالث**  
**للسيد الرئيس محمد أنور السادات**  
**بأساتذة جامعة الاسكندرية**  
**في ٣ سبتمبر ١٩٨٠**

بسم الله

ببداً اليوم إذا وافقتم حضراتكم بنكمل بقية الأسئلة اللي تقدم بها الدكتور غيث.. وحا  
اجتهد ان الإجابات تكون في النطاق اللي يرد علي كل شئ.. علشان نأخذ فرصة  
للحوار. واحنا معانا ساعتين ونصف تقريباً ان شاء الله لغاية ما يبجي لينوويتس..  
اللي جاي علشان الموقف اللي بيننا وما بين اسرائيل والموقف بالنسبة لمحادثات  
الحكم الذاتي.. قبل ما أبدأ جه ليه برقية منكم بخصوص الجامعة الأهلية وأنه..  
فكركم أن التريث في إنشاء الجامعة الأهلية لما سياترتب علي قيامها من تعقيدات  
مستقبلية وقلتم برضه في برقيتكم أن سنوافيكم بالدراسات المفصلة التي أجراها النادي  
حول هذا الموضوع.. التعليم الجامعي لا يقل خطورة عن الأمن الغذائي ولا ينبغي  
أن نتعجل البدء في مشروع قد يخدشه الموضوع زي ما قلت تماماً مؤجل عام كامل  
لغاية ما نبحث ونتلقي فيه كل الآراء وبعدين نعمل لجنة تقعد تبحثه منكم جميعاً من  
جميع الجامعات.. وبعض المشتغلين أيضاً في عمليات التربية والتعليم في البلد وعلي  
ذلك موضوع الجامعة الأهلية ليس موضوعاً وارداً اليوم ولا لسنة مقبلة ان شاء الله

-بالنسبة للسؤال الثاني.. هل يمكن أن نعيد النظر في علاقاتنا مع الولايات المتحدة..  
ده الخارجي أنا بأفضل أن أبدأ بالعرب واسرائيل.. لأن ده موضوع الساعة.. ده جه  
فيه ثلاث أسئلة.. السؤال الأول بيقول هل يمكن أن نستبعد الصدام مع اسرائيل  
خصوصاً إذا تكررت لمبادئ السلام واستغلت المتغيرات الدولية والصراعات العربية

لدعم ما تدعيه من مكاسب في حرب ١٩٦٧ أو إذا قللت من ارتباطنا العميق بالشعوب العربية وشرعت للاعتداء علي إحداها أو بعضها؟

-السؤال الثاني في نفس الموضوع برضه.. هل نستطيع بغض النظر عن المقاطعات والمهاترات أن نفتح حواراً مع الأشقاء العرب وحتى علي المستوي غير الرسمي لنستعيد علي الأقل بعض التوازن الذي افتقدته المنطقة. وتكون المبادرة من جانبنا؟ أو هل جربت وسائل من هذا النوع وفشلت.. وحتى لو كان هذا قد حدث ألا يمكن الاستمرار في المحاولة؟

السؤال الخامس.. انك رئيس مصر وكبير العائلة المصرية والعربية أيضاً.. ألا يمكن استقراضاً مع السؤال الثالث أن تعتبر التجاوزات التي وجهت إلي شخصك أو إلي مصر تجاوزات تغفرها بحكمتك وتستوعبها حتي إذا صدرت من أخوة مصريين.. أو إذا صدرت مثل هذه التجاوزات من أشقاء عرب؟ .. موضوع حيوي جداً مشكلتنا مع اخواننا العرب ومع اسرائيل أيضاً.. بيخيل ليه علشان أجيب علي هذه الأسئلة لابد أني أضع أمامكم الصورة في ما قبل حرب أكتوبر ثم حرب أكتوبر.. ثم ما بعدها.. زي ما تذكروا حضراتكم حكيت لكم عن المبادرة الأولى اللي تقدمت بها في ٤ فبراير سنة ١٩٧١.. وقلت فيها أن احنا علي استعداد لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل علي أن يكون المقابل لذلك هو إنسحاب اسرائيل عن الأرض المحتلة ١٩٦٧.. وبدءاً بمراحل وعلي الجبهة المصرية.. كانت المرحلة دي في تصوري الأولى الفورية أن لغاية المضايق وبعد ذلك يدخل جونا ريارنج مندوب السكرتير العام للأمم المتحدة في ذلك الوقت علشان يجهز بين الطرفين المرحل الأخرى ونستمر.. ونبدأ في عملية جديدة.. مضي هذا الكلام.. ما استجابتش اسرائيل أمريكا بعد ما عرضت مساعدتها في أوائل سنة ١٩٧١ بعد مبادرتي مباشرة وجه روجرز حتي وزارنا في مايو أوائل مايو ١٩٧١.. وعرض.. وكان مفروض أن العملية تكتمل ولكن ما اكتملتش لانه اسرائيل في ذلك الوقت رفضت.. كانت جولدا مائير رئيسة الوزراء اتصلت من

وعودها اللي كانت مدياها للأمريكان أنه إذا زعيم عربي.. استطاع أنه يقول أن حاعلن اتفاق سلام.. فاحنا حنكون جاهزين.. لما قلت أنا جولدا مائير تراجعت بالكامل بل وضغطوا إلي أن أخرج روجرز من وزارة الخارجية بالإضافة إلي كونه كان مستشار الأمن القومي للرئيس

الموقف العربي كان أيه! أنا قلت اتفاق سلام ده مش جديد، اللي أنا عملته النهاردة ده مش جديد، دانا قلت سنة ٧١ رسمي وعلمي في مجلس الشعب ومعلن للدنيا كلها وفيها الأمة العربية.. ليه..! صراع من نوع الصراع اللي بيننا وبين اسرائيل .. صراع من نوعين أو ذو خصائص خاصة

أمريكا بتقف خلف اسرائيل لأسباب كثيرة منها بيعتبروها انها جزيرة الديمقراطية في الشرق بيعتبروا أنها رأس الحربة في وقت من الأوقات بالتأكيد كانت سياسة أمريكا وانجلترا أنه يدفعوا باسرائيل لتأديب أي حد في المنطقة وزى ما حصل في عدوان ٢٨ فبراير ٥٥ في غزة وفي الوقت اللي بيحرمونا من شراء السلاح للدفاع عن نفسنا يدفعوا بإسرائيل لتأديب أي حد يخرج عليهم في المنطقة وزى ما قلت في ٢٨ فبراير عدوان غزة اللي حصل علي غزة واللي يعتبر نقطة تحول في طريق الصراع العربي الاسرائيلي مجلس الوزراء الإسرائيلي ينعقد بعد مجلس الأمن ما ينعقد ويدين اعتداء اسرائيل علي غزة اللي مات فيه ٤٠٠ بعد ما يجتمع مجلس الأمن ويدين العدوان يخرج بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل ويقول إن مجلس الوزراء قرر هذا العدوان وهذا الأمر تم بموافقة ومبادرة مجلس الوزراء الإسرائيلي ويقول في نفس البيان قرار مجلس الأمن اللي صدر بإدانة هذا العدوان ومعناه لا قيمة لك يا مجلس الأمن ولا لأي كلام واحنا بنعمل ما نراه خاصاً بأمن اسرائيل أو خاصاً بسياسة اسرائيل، وطالما أن الولايات المتحدة كانت من خلف اسرائيل فاسرائيل بتظل دائماً تتحدي كل إرادة في هذا العالم بما فيها مجلس الأمن بما فيها الجمعية العامة للأمم المتحدة بكل الأشكال

فالصراع بدأ باستقطاب فعلي هذا الاستقطاب هو أن إسرائيل استقطبت أمريكا بجانبها ان حقاً أو خطأ وان كانت علي حق أو علي خطأ في أي تصرف من تصرفاتها فهي فعلاً استقطبت الولايات المتحدة. الولايات المتحدة زي ما احنا كلنا عارفين أقوى دولة وأغني دولة في عالم اليوم أدي ناحية من نواحي الصراع العربي الاسرائيلي

الأمر الثاني : أنه منع العرب من الحصول علي الأسلحة للدفاع عن أنفسهم المورد الأساسي للسلاح زي ما احنا عارفين والتقليدي لنا في المنطقة العربية، قبل ثورة ٢٣ يوليو وما بعدها في الفترة الأولى سنة ٥٥ كان هو الغرب اللي بيبيع لنا السلاح. ترتب علي الموقف اللي واخدها أمريكا زعيمة الغرب أن الغرب كله أمريكا وانجلترا وفرنسا ما بيعوش لنا سلاح ونترك عشان نقبل بأمر واقع يفرض علينا والأمر الثالث لهذا الصراع أنه لما استقطبنا احنا الاتحاد السوفيتي إلي جانبنا بعد ذلك بدأ من ٥٥ اللي هيه صفقة الأسلحة مع مصر ومن بدء دخول الاتحاد السوفيتي للحلبة عندنا في الشرق الأوسط فالاتحاد السوفيتي أمام الاستقطاب الأمريكي من جهة إسرائيل احنا تصورنا أنه لما حنستقطب الاتحاد السوفيتي حبيقي الاستقطاب السوفيتي بالنسبة لنا موازياً ومعادلاً تماماً للاستقطاب الأمريكي بواسطة إسرائيل وبذلك نحيد القوتين الكبار ونرجع للمشكلة بيننا وبين إسرائيل نسوي فيما بيننا أما استقطبنا الاتحاد السوفيتي بدأ من سنة ٥٥ بدأ بإغراء شديد جداً لنا أنه الأسلحة مش قادرين نشترها ومش قادرين نحصل عليها والتكنولوجيا بتاع الحرب وعلم الحرب الجديد اللي احنا مش قادرين نحصل عليه وضح أن الاتحاد السوفيتي علي استعداد أنه يديه لنا ويقف معانا، احنا سعدنا جداً، إنما من اللحظة الأولى واحنا جاييين الاتحاد السوفيتي عشان نعادل الاستقطاب الأمريكي في إسرائيل ونعادل القوتين الكبار

السوفيت من أول لحظة ادونا السلاح فعلاً ادونا تكنولوجيا جديدة في الأسلحة اللي احنا خدناها، لكن لم يكفوا وأعلنوا علي الملأ أنه بنديكم لكن لا مساس بإسرائيل ده خطة الاتحاد السوفيتي وسياسة الاتحاد السوفيتي

طيب جبنا القوة الثانية في العالم علشان نوازن بيها الاستقطاب الأمريكي في إسرائيل فده كان سلوكها أنه لا مساس بإسرائيل علي الإطلاق خدت أشكال كثيرة هذه العملية بيننا وبين السوفيت

المفروض أن كل هذا يكون له حساب عندنا كعرب واحنا قاعدين نحسب أبعاد المعركة اللي احنا بنخشها، سياسة الولايات المتحدة اللي استقطبتها إسرائيل واللي طلع روجرز قالها في يوم أول يناير ٧٣ هي أننا سنحتفظ لإسرائيل بقوة تفوق قوة كل العرب مجتمعين وقد كان، هوه اتكلم هذا في أول يناير سنة ٧٢ وكان مطبق من قبلها مكنش محتاج أنه يطبقه أبداً، بتحسب اسرائيل مصر عندها كام دبابة مثلاً في سلاح الدبابات سوريا عندها كام دبابة الأردن عندها كام دبابة العراق ده كخط أوسط وبعدين السعودية وبقية الأمة العربية كلها وبتحاسب أمريكا تقول لها عند العرب مجموعة كذا من الدبابات فبتديها أد ما لدي العرب جميعاً اللي علي خط المواجهة واللي خلف خط المواجهة القوتين بيقولوا لا مساس بإسرائيل اللي في العالم، أمريكا والاتحاد السوفيتي

وعلي ذلك أنا بأقول طبيعة الصراع اللي بيننا وبين اسرائيل موضوع له ذاتية خاصة وله أبعاد خاصة وملامح خاصة، تحتاج منا ان احنا ندرس هذه الأبعاد وإلا لن نستطيع أن ندين الصراع مع إسرائيل أو إذا دخلنا هذا الميدان بالمبادئ البسيطة اللي بيلجأ لها اخواننا في الأمة العربية أنه يخبي رأسه في الرمل متصور أنه العالم مش شايف الحقيقة ويطلع أنه هو اللي مخبي رأسه في الرمل والعالم كله شايف الحقائق والنتيجة كانت انه انتهى الأمر بالنزاع العربي الإسرائيلي في سنة ٦٧ إلي فلسطين كلها مضافاً إليها الجولان مضافاً إليها سيناء. العرب ما بيحسبوش ومش قاعدين

يحسبوا أبعاد معركتهم وأبعاد عملية الصراع لكي يمكن استنباط الأسلوب لإدارة هذا الصراع .. فكان من ٤٨ لـ ٦٧ يعني حوالي ١٩ سنة. انتهت فلسطين كاملاً الجولان وسيناء برضه قاعدين العرب لسه مافاقوش أو تنبهوا لأنه هذا الخلاف بالذات الصراع العربي الإسرائيلي له نوعية خاصة ونواحي خاصة وأن كل ما يعمله العرب هو أنهم علي مدي عشرين سنة بيدوا لإسرائيل الفرصة ورا الثانية ورا الثالثة لكي تتعقد الأمور. وأمر غريب في وقت من الأوقات كان حل مشكلة فلسطين في الثلاثينات والأربعينات قبل ٤٨ آخر عرض عرض كان إعطاء فلسطين استقلالها للعرب مع قبول خمسين ألف لاجئ صهيوني فقط. رفضوا العرض علي سياسة أنه لا. طيب ما هو اليهود اللي قاعدين معاهم في فلسطين اشتروا أرض منهم وعملوا مجتمع هناك وهم مش عايشين مع بعض خدو استقلالكم واقبلوا بس ٥٠ ألف لاجئ.. لا.. علي سياسة أنه لا.. لا.. لا.. فضلت مستمرة زي ما قلت لكم إلي أن وصلت في ٦٧ إلي فلسطين زائد الجولان زائد غزة وكان ممكن بقي أنه باستمرار هذا الخط من العرب اللي لا بيراعي فيه طبيعة الصراع اللي احنا فيه ولا الظروف الدولية المحيطة بنا ولا المؤثرات اللي من حولنا واللي بيقلوا عنها في العلوم الجديدة علم إدارة الصراع جيوبوليتكس

سابوا كل هذا ولا .. لا.. لاه وهي دي هو ده الخط.. زي ما حكيت انتهى الأمر أنه سنة ٦٧ كان ده الموقف وأييه وإسرائيل لديها تفوق عسكري علي جميع العرب مجتمعين.. طب هل احنا فعلاً لما دول المواجهة لما بتخش المعركة بتخش معانا العراق بدباباتها وتبعت لنا السعودية دباباتنا وبقية الدول العربية الأخرى.. تذكروا في حرب رمضان لما بعت للجزائر وكان الله يرحمه بومدين وبومدين مفروض أنه تقدمي وراجل ثورة.. ثورة المليون شهيد.. و .. و .. ويقدر هذا كله ومن الناس اللي كانوا منفعلين وعلي وعي فهم .. و .. إلخ.. أما بعت له رئيس الأركان علشان يكلمه قبل المعركة.. مش قادر أقول له أنني حأبدأ معركة لأن ماحدث يقبل

يقول أني حأعمل معركة في اليوم الفلاني أبداً فبومدين يقول لرئيس الأركان.. قبل المعركة في ٧٣ بشوية بشهرين.. أنه والله دي مصيبة لأن إحنا دايماً غير جادين كعرب وبيقول لرئيس الأركان.. طب احنا داخلين حرب حنخش قال له والله احنا ما نعرف ولا حد يعرف يعني لو دخلتوا الحرب والله مصيبة إذا جرت لنا كارثة تاني ولو ما دخلتوش الحرب مصيبتين. طب حاتدينا أيها احنا كنا عايزين من بومدين نوع معين من المدفعية اللي متحملة علي دبابات روسي برضه والدبابات اللي عنده فقال له والله القوات الجزائرية كلها تحت أمركم بس قولوا لنا قبل المعركة بثلاث شهور حأدي.. جرس يا أمة عربية أنا حأأبتدي بعد ثلاث أشهر في التاريخ الفلاني ابعثوا لي دباباتكم أو ابعثوا لي سلاحكم ده مين.. ده تقديمي.. بومدين.. بدي مثل لانه عند بقه اللي بيقولوا عليهم المعتدلين أو اياهم دول إذا كان التقديمي بيعمل كده بيقه دكهم حأيعملوا ايه.. وده اللي حصل. وما وصلنتيش دبابة واحدة هنا ولم تصل.. ولم ترسل الجزائر دبابات إلا بعد وقف إطلاق النار ٢٢ أكتوبر ٧٣.. مشكورين لأن أنا تلقيتها علشان الثغرة.. لكن أهو ده هل بالمقاييس العادية وفي عالم اليوم ده ضد علم السياسة وضد علم الحرب وضد كل شئ أن أطلب أن أطلع وأقول حأأهجم بعد ثلاثة أشهر.. ده أسلوب التفكير العربي.. كل ده كان بيتعمل قبل ما أخذ قرار بعملية المبادرة، لكن في حرب أكتوبر.. حرب أكتوبر كانت مسألة لا نقاش فيها بالنسبة لنا أبداً.. ليه؟ لأن دي مسألة أن نكون أو لا نكون زي شكسبير فتحولت ببساطة إلي هذا نكون أو لا نكون. طيب قرار حرب أكتوبر تم إزاي ما أنا اتخدت القرار وبأقول أهو قدامكم وحيسمعوني العرب كلهم.. أنا اتخدت القرار وكلكم سمعتم من يوم ما توليت أنه إذا لم تفلح أي مبادرة مع إسرائيل وبعد ما فشلت مبادرة ٧١ حكيت لكم عنها أصبح قرار الحرب حتمي.. انتهى.. وخذت القرار وفي أوائل ٧٣ لا كان عندي يعني ارجعوا للصحف أيامها وارجعوا للفترة دي واذكروها جميعاً ما كان حد هنا مصدق جوه في البلد من اللي بيدعوا أنهم بيعملوا في السياسة.. لا

القاعدة العريضة كانت مصدقاني لغاية النهاردة قلت حأعمل حرب صدقوني فعلاً في ٧١ و ٧٢ و ٧٣ وإلي أن قامت الحرب وما بعد الحرب لكن المشتغلين عامة بالسياسة وبالصحافة في مصر وفي العالم العربي ما صدقوش.. رئيس وزراءنا كان بيزور السويد وقابل هناك الحاكم الحالي كان أيامها لسة نائب حاكم فالراجل ده كان فيه صداقة بيننا فلما قابل رئيس الوزراء المصري هناك ده كان سنة ٧٣ عزيز صدقي خده علي جنب وقال له يعني أنا عايزكم بصراحة تقولوا لي يعني وعايزين نعرف احنا داخلين حرب.. أنتم داخلين والا مش داخلين.. احنا بنسمعك بتتكلم و.. و.. و.. أنتم داخلين والا مش داخلين.. ما حدش إطلاقاً لا في السياسيين في العالم العربي ولا الصحافة ولا صحافتي هنا ولا المشتغلين هنا بالسياسة لا القاعدة الشعبية بتاعتنا مصدقة.. كانت ما حدش كان مصدق أن فيه حرب. طيب ما أنا خدت القرار من اللحظة اللي انتهت فيها المبادرة بتاع ٧١ ولما جاني حافظ الأسد تذكروا وأعلنت أنا هذا الكلام لما جاني.. طلبته جاني في ابريل في برج العرب هنا جنب اسكندرية وجاني قلت له يا حافظ أنا اتخدت قرار المعركة خلاص.. عندنا شئ بنقول عليه في العسكرية الأمر الإنذاري عشان القوات المسلحة تجهز نفسها قلت له أنا وقعت الأمر الإنذاري يا حافظ وأنا داخل السنة دي ٧٣ الحرب مع إسرائيل وبأقولك مش للمزايدة عليك لا إذا ما كنتش تستطيع ما تخشش إذا كان لك رأي آخر قل لي ولن أزايد عليك.. مسألة قرار الحرب بالنسبة لمصر أصبح نكون أو لا نكون وبالنسبة للأمة العربية وراه

وأنا اتخدت وخلاص يا حافظ قال لي لا أنا معاك.. أبريل ٧٣ القرار ما هو قرار الحرب والسلم عند مصر.. بعد ذلك زي ما سمعتوني بأقول كنت عمال أسند في اخواننا في الأمة العربية وأقول لهم الحرب ما بقوش مصدقين أبداً.. أبداً.. جميعاً .. ما فيش غير الله يرحمه فيصل لما فت عليه في أغسطس ٧٣ يعني قبل المعركة بشهر وشوية وقلت له أنا داخل الحرب والله زي ما سمعتوني بأحكي لكم قال لي دي



مصيبة كبيرة إذا دخلت ومعك سوريا زي ما بتقول لانه اللي بيحكم سوريا النهاردة بعث وعلويين طب والله ان كان بعث مصيبة وان كان علويين مصيبتين

ازاي حاتح أيدك في أديهم وازاي حايصمدوا في معركة.. وقالوا.. أنا متصور أن أنا.. أنا خايف لو دخلتم.. وبعد ست ساعات أو يوم أو ساعتين تطلبوا وقف إطلاق النار تبقة الحالة أطين مما نحن فيه النهاردة و... الله يرحمه قال ليه والله أنا خايف علي مصر وعليك.. مصر في المقام الأول لأن هيه دي الأمة العربية.. مصر بخير الأمة العربية بخير.. وأنا خايف عليك لأنك صديق فطمنته والراجل قال أنا حا أقوم باللي عليه أن أقوم به ولكن الراجل قعد نصف ساعة يقول ليه كيف بعث وعايزين نخش معاهم معركة. وأعلنت الكلام ده من زمان مابقولوش للمرة الأولى النهاردة.. قرار الحرب ما أخذناه أنا اللي أخذته.. قرار سلام ما قلت ١٩٧١ ما حدش اتكلم أبداً.. ولو استجابت إسرائيل أيامها في ١٩٧١ لمبادرة السلام بتاعتنا ما كان فيه حرب في ١٩٧٣ إطلاقاً لكن ده اللي جري.. هنا بقه بأرجع للسؤال اللي هل يمكن أن نستبعد الصدام مع إسرائيل إذا تنكرت لمبادئ السلام واستغلت المتغيرات الدولية والصراعات العربية لدعم ما تدعيه من مكاسب في حرب أكتوبر زي ما قلت الصراع بيننا وبين إسرائيل له طبيعة خاصة.. بصراحة وببساطة قالت لنا الأحداث القوتين العظميين قالوا لا مساس بإسرائيل.. بعدها دخلنا في حرب مع إسرائيل ٤٨ - ٥٦ - ٦٧ - ٧٣ خسرنا ثلاث حروب ٤٨-٥٦-٦٧.. وكسبنا ٧٣.. طيب ما الذي حدث؟.. الذي حدث أنه للطبيعة الخاصة التي لهذا الصراع لن يسمح لطرف أن يفرض ارادته علي الطرف الآخر.. ولو أن في الثلاث حروب الأولى كانت بتطلع إسرائيل بنصيب الأسد.. فكان فيه موافقة ضمنية لأن ده بجهدا.. عملته.. ولكن لم تستطع إسرائيل أن تفرض ارادتها علينا.. ولو فرضت كانت عدت الحكاية وجبنا احنا في ١٩٧٣ الحرب اللي كسبناها لم نستطع أن نفرض ارادتنا علي إسرائيل وغير مسموح لنا كمان.. ده إذا كنا حتي لدينا من السلاح ومن العتاد ما يكفي أن نفرض

إرادتنا في معركة فاصلة غير مسموح لنا.. وحرب ٧٣ تقول لكم.. أنتم عارفين أنا قبلت وقف إطلاق النار يوم ١٩ وانتفذ يوم ٢٢ ليه لأنه أمريكا دخلت المعركة.. أنا أحارب إسرائيل.. لكن ما أحاربش أمريكا أبداً.. يعني ما وصلتش إلي العتة.. أنه الحماس والانفعال والمزايدات تقودني بحيث أقول لا أنا أحارب أمريكا وإسرائيل.. ولآخر جندي.. و.. و.. آخر جندي ده حبيقه عبارة.. منشآتي وبلدي حاتدمر كلها بالكامل وحنطلع برضه في النهاية أنا الغلطان.. أنا

ما أقدرش أحارب أمريكا.. لكن أقدر أحارب إسرائيل.. وعلشان كده طلبت وقف إطلاق النار.. وافقت عليه لأنه أمريكا رسمياً دخلت المعركة إلي جانب إسرائيل.. وضح من طبيعة الصراع اللي احنا فيه أن إسرائيل ما قدرتش تفرض إرادتها علينا.. علماً بأنه لو فرضت كان القوتين العظميين مش حايمنعوا لانه بيقولوا لا مساس بإسرائيل.. احنا بقه بعد ٧٣ وضح غير مسموح أن نستمر في معركة نكسبها ضد إسرائيل حتي ولو علي أرضنا.. ما كانت جوه سيناء وفي الجولان.. جوه أرضنا ما رحناش لسه أرض إسرائيل.. ده طبيعة الصراع اللي احنا فيه.. طيب.. بعد هذا نقعد بقه نهرج ونقول.. لآخر طلقة ولآخر عسكري ولآخر مليم و.. واللي بيدفع ده كله مصر والباقيين قاعدين يتفرجوا.. وأجي أقول لهم ابعتوا لي قبل الحرب يقولوا أعلن قبلها بثلاثة أشهر.. فاضل مصر اللي موجود.. مصر أخذت قرار الحرب ومصر أخذت قرار السلم لانه ده في خصائص مصدر كالقوة الأساسية في الأمة العربية وبإمكانياتها وبحكومتها.. وبمسئوليتها التاريخية هي مؤهلة لهذا.. ولن يستطيع العرب بدون مصر أن يتخذوا لا قرار حرب ولا قرار سلم.. واضح النهاردة كان عندي مسئول أجنبي من ثلاث أيام.. وشاف حافظ الأسد.. وشاف صدام حسين.. فبرضه بالعمليات المزايدات الرخيصة يقولوا له احنا الحل العسكري مستبعد لأنه استطاعت أمريكا أن تقنع مصر بالخروج من الصراع العربي الإسرائيلي وتصل إلي تفاهم مع إسرائيل مصر لأمريكا اللي أقنعتنا بالخروج من الصراع.. وهو أصله دلوقتي زي

ما يقولوا في سوريا أن هما بقي قلب الأمة العربية الجديد اللي حايعمل المعركة.. بس لولا أن مصر خرجت كان هوه يقدر يعمل المعركة دالوقت.. الحل العسكري مش وارد.. لكن سوريا هي قائدة الأمة العربية والقذافي امبارح زي ما قرأتم باعث له تلغراف علشان يعمل وحدة وبينهم البحر الأبيض المتوسط.. عمليات مضحكة شغل عيال.. لعب عيال يعني.. مصير الأمة العربية يتحط في أيدين ومقدراتها في أيدين عيال أطفال.. وعمليات مراهقة.. والله ما هيه مراهقة.. ده طفولة.. طبيعة الصراع اللي احنا فيه يعني أنا بأقول كل ده علشان أرد علي السؤال الخبيث اللي حطه غيث.. يعني أصل فيه تفاصيل كثيرة جداً الحقيقة عايز أقولها.. الوقت ضيق ونتكلم أيام وأيام.. بيقول هل يمكن أن يستبعد الصدام مع إسرائيل.. ده أنا بأقول أن في معاهدتنا لما قلنا في الديباجة فوق في المعاهدة.. عدم اللجوء إلي استخدام القوة لحل هذه المشكلة.. دي أصبحت حقيقة تاريخية يجب احنا كعرب نسعي ونسعي إليها لانه زي ما قلت غير مسموح لنا بأعظم قوة عسكرية في العالم أن تمس إسرائيل.. من ٧٣ وضع وأمريكا لم تخفي وأعلنت.. قالت نعم أنا داخله أهه دخلت مع إسرائيل.. واحنا لسه علي أرضنا في سيناء.. وعلي ذلك عدم اللجوء في حل مشكلاتنا وبين إسرائيل.. عدم اللجوء إلي استخدام القوة ده أمر حيوي لنا احنا في الأمة العربية إذا كنا بنفكر بأسلوب العصر وبالأسلوب العلمي.. وبأسلوب الوفاء لمسئوليتنا كقادة في أمتنا العربية.. أيه المعني أن كل عشر سنين آخذ عيالي أبعثهم.. وأذبح منهم ١٠ - ١٥ ألف ٢٠ ألف.. زي ما كان بيجره زمان.. وأصرف مئات البلايين من الجنيهات كل خمس سنين عشر سنين علشان أعمل حرب.. لن يسمح ليه فيها وأنا لديه أعظم سلاح في التاريخ إذا وجد أن أمس إسرائيل.. لانه قوة كبيرة اسمها أمريكا بتجي تقول بس.. مكانك.. يوم ما ضربت ٤٠٠ دبابة لإسرائيل علي أرض سيناء.. في الأربعاء أيام الأولي.. وبعثوا إشارة الاستغاثة في اليوم الرابع لأمريكا.. أنا بأقول علي الملاء وقتله قبل كده.. إشارة استغاثة ابعثوا لنا ٤٠٠ دبابة فوراً

إشارة استغاثة ابعثوا لنا ٤٠٠ دبابة فوراً خسرناها علي الجبهة المصرية ويا تلحقوا إسرائيل يا متلحقوهاش.. ده كانت إشارة الاستغاثة.. راحت لكيسنجر اليوم الرابع واللي بلغها له ديان قام حب يستكشف كيسنجر مش مصدق لانه لما بلغوه أن الحرب بدأت يوم السبت ٦ أكتوبر قال يعني والله خسارة ده كان ممكن نفضل مع الراجل اللي اسمه السادات هوه ما شفنيش ولا شفته يمكن سمع عن قرار طرد الخبراء السوفيت قبلها بسنة سنة ٧٢.. قام قال والله كان ممكن نوصل مع الراجل ده إلي حاجة.. إنما طالما ركب رأسه وابتدي الحرب إسرائيل حتعلمه الدرس.. وتقدير كيسنجر أنه يوم أو يومين بالكثير زي ما قالوا له في إسرائيل حاخلصوا علينا وانتهي وتنتهي المعركة.. قام في رابع يوم مش مصدق لما كلمه ديان قام طلب جولدا مائير.. كيسنجر قالها ديان بلغني كذا علي ٤٠٠ دبابة وعلي الموقف اللي أنتم فيه سيئ وياتلحقوا إسرائيل.. هل ده صحيح يا مسز مائير هو الراجل سأله ليه؟.. لانه بعد يومين من قيام المعركة قالوا له فات يومين أعطينا كمان يومين لأن احنا كنا في العيد ومقدرناش نعمل التعبئة العامة الكاملة.. احنا مش محتاجين لحاجة حانخلص علي مصر وعلي سوريا وبالتعبير حندق عظامهم وبعدين حانطلب منكم استعواض الحاجات اللي فقدهاها.. الكلام ده اتقال له ثاني يوم ..والله وبلغ نيكسون وخلص الدرس احنا حاناخده

قام رابع يوم وصله إشارة الاستغاثة لما قالها له ديان ما صدقش.. راح طلب جولدا مائير قالت له نعم كل اللي بلغه لك ديان بموافقة مجلس وزراء إسرائيل..طيب دخلت أمريكا لأكثر من ١٠ أيام المعركة مع إسرائيل ضدي.. بعد ذلك لما يكون هذا هو الأمر أنه الصراع العسكري لن يكون مفتاح للقضية علاوة علي الخسائر اللي بنخسرها.. علاوة علي التنمية اللي بتنتهي في بلدنا.. علاوة علي كل ما نعانيه.. ومع ذلك لو كان لدينا أعظم قوة في التاريخ لن نستطيع.. أو غير مسموح لنا أن نمس إسرائيل.. ده سبب أننا جينا في المعاهدة وقولنا عدم اللجوء إلي استخدام القوة

ماهوش جبناً لانه ما حدش يقدر يدعي علي مصر مصر في الأربع حروب هي اللي حاربت هي اللي خسرت وأتعود العرب أن احنا مرتزقة.. نحارب لهم معاركهم ونفكر لهم ونأخذ لهم قرارهم.. ده إذا جت مصر في يوم وقالت استوب اتكلموا بقي بعقل وحكموا عقلكم يقولوا لا عايزين نفضل زي ما احنا وكمان تفضلي المرتزقة بتاعتنا يا مصر اللي تحاربي لنا ..تعالوا في الأربع حروب نشوف أيه اللي جري لمصر.. في الحرب الأولي ٤٨ كلكم فاكرين أيه اللي جري.. دخلت مصر بالجيش المصري كله.. وانتهت المعركة أن الجيش الإنجليزي ..بتأخذ منه الأسلحة والذخيرة.. معرفش أنتم عندكم الحقيقة دي ولا لا.. انجلترا في وقف اطلاق النار الأول اللي عمله الملك عبد الله في سنة ٤٨ لما كانت الجيوش المصرية قربت من تل أبيب والعراقيين والأردنيين

بس الملك عبد الله كان قائد الجيوش العربية.. حاميتها حراميتها.. كلكم فاكرين عمل أيه.. الراجل ده أيامها علشان مصر رفضت وقف إطلاق النار الملك عبد الله قائد الجيوش العربية وافق علي وقف إطلاق النار علشان إسرائيل تسترد نفسها وتلم نفسها وتجيب شوية سلاح بسرعة.. مصر رفضت قام بكل بساطة الجيش الإنجليزي في القتال اللي كان قاعد في القاعدة وبنأخذ منه الذخيرة للمدافع بتاعتنا وسلاحنا كله كان انجليزي.. بكل بساطة لم يعط ذخيرة مش وافقت غصب عن مصر انتهى ثم بعد وقف إطلاق النار ده قامت المعركة في ديسمبر ٤٨ لأوائل ٤٩ وانتهت بأن إسرائيل جت شمت نفسها ولمت السلاح وبسرعة و ووزي ما كان مترتب وراحت واخده وفارشة.. وطلبنا احنا وقف إطلاق النار في أوائل ٤٩ طب مصر ما اتأخرتش في ٤٨ و ٤٩ في ٥٦ كان العدوان الثلاثي اللي أنتم عارفينه احنا ما عملناش حاجة لإسرائيل أكثر من أننا أممنا قناة السويس ..طب انتم دخلكم أيه يا إسرائيل أممنا قناة السويس فرصة لبن جوريون يلحق يحقق أحلامه وإسرائيل تثبت وجودها.. زي ما كان لبن جوريون حاططها

الكرباج اللي يضربوا به أي حد في المنطقة ويخرج علي إرادتها دخل مع فرنسا وانجلترا.. والقصة كلكم عارفينها.. والتآمر ومعاهدة سيفر اللي عملوها في فرنسا بين بن جوريون وفرنسا وانجلترا.. وتعاهدت فرنسا وانجلترا أن يضربوا سلاح الطيران المصري كل ده في التاريخ خلاص اتكتب وكشفوه اللي عملوه.. ما تأخرتش مصر وانضربت أسلحتنا كلها.. خدنا خسائر بالآلاف دفعنا آلاف الملايين من الجنيهات ولم نصرخ.. وكان فين التانيين ده في ٥٦.. ما هي عملية كانت برضه يعني.. لانه خلاص عيب ان الواحد يحكيها أمام العالم.. في ٥٦ احنا أممنا قناة السويس طب أيه دخل إسرائيل.. فرصة لإنه لقت انجلترا وفرنسا جايين يصفوا.. راحت داخله علشان تحقق وأعلن علي فكره لعلمكم في ٥٦ أعلنوا ضم سيناء بقرار من الكنيست تقدم به بن جوريون وجولدا مائير كانت وزيرة خارجية

في ٥٦ عملنا أيه.. الأردن بعثت لنا في ٥٦ تقول أخش المعركة معاكم قلنا لها لا.. عبد الناصر قال لها لا ما تدخلش سوريا بعثت أخش عبد الناصر قال لها لا ماتدخلش.. هو اللي عايز يدخل الحرب بيعت يقول أدخل الحرب.. زي عملية قبلها بـ ٣ أشهر أوقف أضرب جرس وأقول الحرب بعد ٣ أشهر ابعثوا لي الدبابات والمدافع والحاجات اللي عندكم إنما أصل احنا عندنا كده في الأمة العربية لازم المنظر والشكل لازم يعني نضحك علي نفسنا وعلي شعوبنا

بقه الأردن بعثت تستأذن علشان تدخل قام عبد الناصر قال له ماتدخلوش ده عدوان ثلاثي من إسرائيل وفرنسا وانجلترا خليكم بره المعركة لأن ده معركتنا احنا سوريا نفس الشيء ومش مستعدين الاثنين يدخلوا ده عملية إبراء ذمة زي حافظ الأسد ما اتفق معايا علي حرب أكتوبر زي ما حكيت لكم وقبل ما تبتدي المعركة بيومين اتنين متفق هو مع السفير السوفيتي أنه يقف إطلاق النار ٤٨ ساعة فقط.. ولا علم لي بشئ وكلكم سمعتم القصة اللي بعد ٦ ساعات مع المعركة يوم ٦ أكتوبر جالي السفير السوفيتي وقال لي شريكك حافظ الأسد وسوريا طالبين وقف إطلاق النار من يوم

الخميس اللي فات احنا كنا السبت قال لي أهه طلب سوريا قمت قلت له أنت بتبلغ لي الكلام ده رسمي ولا عن سوريا ولا من عندكم أنتم لأن أنا عارف رأي الاتحاد السوفيتي أنه لا معركة مش بس لا مساس بإسرائيل لا معركة علي الإطلاق الاتحاد السوفيتي ولن ينكرها إلي يومنا هذا يقول له من عندكم أنتم الحكومة السوفيتية ولا من سوريا قال لي ده شريكك حافظ الأسد طب أنا حا أبعث له قال لي أنا جاي لك علشان تبعت له وتساله هل طلب منا قبل المعركة بيومين وقف إطلاق النار ثاني يوم المعركة والا لا؟ وسألت يقوم يستتي الرد بتاع الأسد ٢٤ ساعة واحنا في معركة وعملية خطيرة الساعة ٢ بعد الظهر يوم ٨ أكتوبر جاي السفير السوفيتي الطلب ده عندنا من سوريا منذ الخميس الماضي قبل المعركة ما تبدأ أن نوقفها علي طول بعد ٤٨ ساعة احنا جاهزين وعايزين نتصل بأمريكا وعايزين موافقتك قلت له أنا كلام فيصل حايحقق ان احنا بعد المعركة ما تقوم بساعة أو اثنين نطلب وقف إطلاق النار وزى ما بيجري كل مرة نرجع وننصاب ونضرب ونطلع تقوم تعملها ثاني قلت له آسف وبلغ حكومتك حتي لو كان هذا رأي سوريا وطلب سوريا الرسمي مصر لن توقف إطلاق النار إلا بعد تحقيق أهداف المعركة في ٥٦ عبد الناصر قال لسوريا أوعي وللأردن أوعي تدخلني.. ودخلنا احنا في ٥٦ وطلعنا بـ ١٥ ألف قتيل في ٥٦ ١٥ ألف قتيل وتلثين أسلحة الجيش المصري واشترينا بدلاً منها جديدة من الاتحاد السوفيتي وظللنا ندفع ثمنه لآخر دقيقة مين من العرب قدم لنا كتيبة دبابات بعد معركة ٥٦ مين من العرب وقف معنا.. ده اجتمعوا اللي بعثنا احنا قولنا لهم في معركة ٥٦ قفوا مكانكم ده معركة مصر وفرنسا وإسرائيل وجنبناهم كل شئ لم يدخلوا اجتمعوا في نوفمبر ٥٦ في أوج المعركة.. الإنزال الإنجليزي حصل يوم ٤ نوفمبر ٢ و ٣ و ٤ نوفمبر ٥٦ شوفوا مصر بتقول لهم أيه.. بتقول للأردن وسوريا لا ماتدخليش ولا دخلوشي فعلاً ده معركة مصر قايمة بها يجتمعوا في بيروت تحت رئاسة رئيس البلد في ذلك الوقت شمعون الاستعماري ومين اللي اجتمع ملوك ورؤساء الدول العربية الملك الله يرحمه فيصل. الولد الصغير بتاع العراق معاه

نوري السعيد طبعاً و عبد الاله وشكري القوتلي كان سوريا شمعون كان لبنان رئيس المؤتمر لأن المؤتمر انعقد في بيروت.. يوم احنا بنقول لسوريا ولالأردن مكانكم ما تدخلوش ومنعناهم وأخذنا احنا المعركة وخسرنا ١٥ ألف شهيد غير الجرحي يدخلوا في ٥٠ و ٦٠ ألف وبنخسر عتاد الجيش المصري كله ثلثين ونبتي تعويضه ولم يدفع لنا واحد منهم مليم بعد ذلك.. وهذا العتاد اللي عوضناه يقوم لما يجتمعوا في بيروت وانجلترا بتتزل قواتها في بورسعيد بـ ٢ و ٣ و ٤ و ٥ نوفمبر يعملوا جلسة تأبين لان الجلسة برئاسة كميل شمعون عميل انجليزي أمريكي.. أي شئ ممكن يكون.. نوري السعيد.. الملك عبد الاله والمجموعة اللي عنده حايطلعوا آيه.. يقدموا آيه.. كل اللي ربنا قدرهم عليه.. احنا قبلنا المعركة وقولنا خليكم بعيد رسمي ماتدخليش يا أردن ما تدخلش يا سوريا.. حفظوا قواتكم.. ده معركة مصر عدوان ثلاثي علينا احنا كفيلين به وعوضنا خسائرنا زي ما قلت لكم بعدها بعد ما انضرب ثلثين اشترينا ودفعنا من قوتنا ومن دمنا لما اجتمعوا هما في نوفمبر ٥٦ في قلب المعركة ما يقرروش أنهم بيعتوا قوة لمصر ولا حاجة.. قال طب ليه يا عبد الناصر

لما أنت عايز تأمم قناة السويس ما قلتش للأمة العربية.. وقالوا الكلام ده ليه لانه عند شمعون ونوري السعيد والقصة كلكم عارفينها الانجليز قالوا سنطرح بعبد الناصر وثورة ٢٣ يوليو انتهت خلاص.. كان الكل داخل العملاء دول نوري السعيد و عبد الاله والأردن وكل دول مجتمعين موقنين أنه الإنزال اللي كان بيحصل في بورسعيد أيامها ونزول فرنسا وانجلترا و.. و.. خلاص حايفي الأمر وإسرائيل دخلت سينا وطبعاً جري عشان تطلع بنصيبها وأخذت أجزاء كثيرة وقلت لكم ضمنها في الكنيست كمان.. العرب وهما مجتمعين في ٥٦ ما يقولوش كلمة خير إلي قولنا لهم ما تدخلوش حانحاربها لوحدنا.. لا.. قال لك ليه يا عبد الناصر لما أنت عايز تأمم قناة السويس ما قلتش.. يعني معناها أن عبد الناصر يجمع نوري السعيد وشمعون وحسين بتاع الأردن كل هؤلاء العملاء وتقول لهم أنا ناوي في ٢٦ يوليو أأمم القناة



وقولوا لي بقي إذا حصلت معركة حاتعطوني أيه.. وتعالوا معايا قولوا لي رأيكم..  
آدي معركة ٥٦.. ماتأخرناش أبداً.. أخذنا العباء كله.. في ٤٨ و ٥٦ العباء  
بالكامل.. في ٦٧ عبء أكثر من العباء اللي أخذته الأردن وسوريا مجتمعين..  
والأمة العربية كلها.. علمك عارفين أيه اللي جري في ٦٧ ..بعد ٦٧ الشماتة الشماتة  
في مصر.. ياه.. وبعدها آدي ٦٧ و ٧٣ انتصرنا

في الجولان رجعت ٣٠ كيلو في اتجاه دمشق في اليوم الثالث وانتهت وبلسان حافظ  
الأسد نفسه لي ويوميه الحرب اللي عندنا لانه كانت القيادة واحدة في يوم واحد  
انضرب لسوريا ١٢٠٠ دبابة نفس اليوم اللي بلغت مجموع خسائر اسرائيل علي  
الجبهة المصرية ٤٠٠ دبابة ومصر صفر ماخسرناش دبابة واحدة لغاية اليوم الرابع  
وهو في اليوم الثالث ١٢٠٠ دبابة وطلب وقف إطلاق النار قبل المعركة بـ ٤٨  
ساعة رسمي وجاني السفير السوفيتي وأعلنتها ومش طلب واحد ثلاثة طلبات بعد  
ذلك

وكان شاهد زي ما سمعتوني باحكي تيتو لانه لما برجنيف بعث لي وثلاث مرات  
وأنا رفضت وحتى بعث كوسجين لي رئيس الوزارة السوفيتية وقعد عندي ثلاثة أيام  
رفضت برضه وسافر وأنا ما وقفنش إطلاق النار قام راح مكلم بريجنيف وقال له  
كلم صديقك المجنون ده بتاع مصر اللي حايوودي العرب في داهية لأن سوريا كانت  
انضربت هو عندي ملهوش رجل خلاص لانه قبل المعركة بسنة أنا طارد الخبراء  
السوفيت وكان أمله أن المعركة كانت حتكون درس لي لأن انضرب ضربة أكثر من  
٦٧ فيبقي عملية طرد الخبراء السوفيت وكل شئ يرجع أو أروع مما كان.  
آدي ٧٣ سلمنا منهم طيب أنت خرجت من ثالث يوم واحنا قاعدين ١٧ يوم بما فيها  
عشرة أيام أمريكا واقفة فيهم قصادنا وطلعنا لما أمريكا ادت اشارات بالأسلحة  
الجديدة اللي لسة الجيش الأمريكي ما كنش استخدمها واستخدموها ضدي الله أنا  
حسبتها دي بلدي ها تخلص حاتنتهي لو ضربولي المشاه لو عملوا زي ألمانيا واليابان

يخلصوا علي البلد بالكامل صناعة ومنشآت وكله كله فقلت لا ما حاربش أمريكا وما سلمناش وطلع بكل وقاحة وبجاجة وسفالة أن مصر بوظت معركة أكتوبر مفيش بقي بجاجة أكثر من كده ليه لانه مصر لما دخلنا سينا حصلت ثغرة صحيح بس حصلت الثغرة لاني استجبت لطلب حافظ الأسد علشان التخفيف عنه وهو كان ميووس من وضعه ومع ذلك استجبت.. خسائري في الدبابات بدل ما كانت ٣ - ١ ثلاث دبابات اسرائيل تخسرها أخسر قدامها دبابة انتهت الحرب بأنه خسائري أنا وإسرائيل ٢-١ كل دبابتين إسرائيل تحط قدامهم دبابة مصري كانت ٣-١ وكان لن يتغير وقلت لكم في الأربعاء أيام الأولي ماخسرتش دبابة واحدة مصرية خسروا همه ٤٠٠ البجاجة بقه اللي يتصورها عقل مصر بوظت المعركة اللي عملتهم قوة سادسة ورفعت البترول وجابت احترام العالم وجت إسرائيل استجابت كل ده لا بالوقاحة والبجاجة مصر بوظت المعركة مصر هيه اللي طلبت وقف إطلاق النار إنما سوريا بعد ١٧ يوم من اليوم السادس بره سوريا بقه كانت بتحضر لهجوم معاكس كان حايجي بعد ١٧ يوم هجوم معاكس.. يعني حايشوا يأخذوا الجولان ويخشوا علي إسرائيل ويحلوا مشكلة القضية الفلسطينية خلاص بجاجة ده اللي احنا بنتعامل معاهم هل والحالة كده احنا مستعدين أنه نسمح باستمرار هذا الوضع أدي اللي وراء الوضع العربي أعباء ٤٨ - ٧٣ - ٦٧ - ٥٦ - شهداء أدينا الألوف الملايين أدينا كل شئ أدينا زي ما قلت لكم حميناهم في ٥٦ من دخول المعركة علشان مايتدمروش ولا يجرلهمش اللي جري لمصر وماحدث تطوع بعد كده دفع مليم في دبابة اشتريناها من اللي اشتريناه جديد.. طائرات ودبابات.. ومع ذلك كانوا بيقلوا ليه مصر تؤمم القناة لازم تستأذنا.. زي بالضبط دالوقت مابقولك المبادرة لازم مصر تستأذنا.. خلاصة الموقف العربي بيننا وما بين اخواننا العرب هو بالأسئلة اللي سألتها الدكتور غيث.. المسألة مش مسألة شتيمية شتموهالي.. لا.. أنتم عارفين أنا متنازل عن كل شئ قبلي أنا بالكامل.. لا.. ده أنا بأتكلم علي موضوع أخطر من كده إلي متي سنظل نحط رأسنا في الرمل زي النعامة.. إلي متي؟.. إلي متي حايبتمتر هذا

التسيب والجهل.. والحق.. والصراع بيننا وما بين بعض بدون داعي.. وبعدين بقه الوقاحة والتبجح.. يعني قلت لكم ده كان موقفهم في مؤتمر القمة ٥٦ بدل ما بيعتوا يقولوا نبعت أو نقرض مصر بكذا مليون جنيه تشتري بدل السلام اللي فقدته واحنا كلنا فضلنا بره المعركة.. ومصر هيه اللي تصدت محصلش.. ٦٧ شماتة لكن الراجل الله يرحمه فيصل في اللحظة المناسبة قال لعبد الناصر لا اتفضل أدبي ٥٠ مليون جنيه مني و ٥٥ مليون جنيه من الكويت ومصر نديها علشان تعوض دخل قناة السويس وعشان تعمل معركتك بعد ذلك اختفي فيصل اختفي كل هذا وراح. نقول لهم ما تخشوش المعركة في ٥٦ ونحافظ عليهم يقولوا طيب ليه ما قلتناش. أنتم حتأمموا عشان القناة عشان نتحمل مسئولية ٦٧ قامت وحدة مع سوريا بتآمر الجميع وحسين سعيد جداً بأن كل ما يذكروا الحكاية دي بيذكروا معاها الخطاب اللي بعته لعبد الناصر وحذر عبد الناصر. بعث له الخطاب في رمضان الملك حسين في أوج التآمر علي وحدة مصر وسوريا.. بقي حسين فاز علي طريقة الدبلوماسية راح جاي في رمضان وقال بمناسبة هذه الأيام كذا وكذا وكذا لعبد الناصر وشهر رمضان المبارك نحل خلافاتنا وكذا وكان في معركة زي ما أنتم عارفين بين عبد الناصر وبينهم وبيننا وبينهم فعبد الناصر راح رادد وقال أبوه في شهر رمضان وكذا وكذا وكذا.. كان في الوقت ده حسين بيقبض من سعود وبيفوت للسوريين ومباشرة عقب رمضان حصلت كارثة الانفصال وطلع حسين يضحك أنه دبلوماسي رائع خم عبد الناصر وخمه فعلاً بس يعني ماهش شطارة الأعمال الشريرة أو السافلة أسهل مسألة.. ده الصعب هو أن الإنسان أن يكون عنده أخلاق مش أنه ما يكونش عنده أخلاق.. أسهل حاجة

حتي بعد الوحدة ما انفضت بيننا وبين سوريا أذكروا مؤتمر شتورا.. أدبي اللي أنا بأقوله، أنا مفيش في نفسي شئ عالق لإهانة لذاتي لشخصي أبداً.. أنا بأقول تعالوا نحاسب الناس دول بقي وبتكلم كلام العقلاء، تعالوا أنتو عملتوا أيه في معركة ٤٨، ٥٦ مؤتمر شتورا مؤتمر بغداد اللي جري بعد كامب ديفيد.. مؤتمر بغداد ثم

اجتماعات طرابلس ثم اجتماعات في الرياض.. لا... أنا كل اللي باطلبه انه تعالوا يا اخواننا نقعد نتحاسب كما يتحاسب العقلاء ونشوف أمرنا ليست صادرة مني أبداً عن انفعال شخصي أنه تناولوني بالبذاءة ده لا قيمة له.. لكن أنا بأقول لكم ولشعبنا وللأمة العربية خلفنا جميعاً أنا لا أسمح ولا أتهاون أبداً بشتيمة مصر أو طعن مصر، عني أنا ١٠٠% متسامح ولا أساس لها إذا كانت تمس شخصي لكن تمس مصر عيب بقي لأن دي ليها معقبات لم نحاسبهم بعد، ٤٨، ولم نحاسبهم بعد ٥٦ لما قلنا لهم اقعدوا في بلادكم أو عوا تخشوا المعركة ودخلناها وخسرنا وطلعنا وعضنا ومشينا وحاربنا ثاني في ٦٧ لأنه لم يحصل الحساب والنقاش السليم الموضوعي تبادوا

في ٧٣ واحنا منتصرين تبادوا أكثر وبكل بجاحة ووقاحة يطلعوا يقولوا مصر هي اللي بوظت المعركة وعملت وقف إطلاق النار.. يا راجل دا أنت طالب قبل المعركة بـ ٤٨ ساعة وبعد ثلاث أيام خرجت بره وبعد ١٧ يوم هجوم موسع أيه اللي كنت حتعمله ما احنا عارفين أيه اللي كان جاري ومكنش عندي دبابة لأن ١٢٠٠ دبابة في يوم واحد انضربوا لي

بأقول بلاش ندفن رأسنا في الرمل مع اخوانا القادة العرب بس آدي كل ما بطلبه أنا ومفيش أي انفعال آخر أو أي هدف آخر، رفعنا ليهم البترول عشر مرات، برميل البترول كان بثلاث جنيه، بثلاثة دولار النهاردة برميل البترول بـ ٢٠ دولار يعني عدي عشر مرات، واكتنرت خزانتهم بالذهب، الذهب ده جاء في اليوم العاشر من معركة أكتوبر، وسوريا بره ومصر جوه، ١٧ يوم في اليوم العاشر قبل الـ ١٧ بتاع وقف إطلاق النار في اليوم العاشر رفع العرب ومش بس رفعوا عشر مرات وخذوا بترولهم كمان

مين اللي قال في العالم العربي بترول للعرب! عبد الناصر وكلهم كانوا ضده دلوقتي خدوه كله ودخلوا مش بس رفع سعر البرميل

عشر مرات لا دا دخل في جميع العمليات البترولية بعد كده.. بترول العرب للعرب.. لم نطلب ولا حنطلب منهم

مصر ليها كرامة لكن احنا مش عاوزين ربنا يبارك لهم فيما لديهم إذا كان ده حلال أما إذا كان حرام يحاسبهم بقي، وشعوبهم تحاسبهم علي نصيب الشعوب في هذه الثروات اللي بتبدد في مؤامرات وزبي القذافي بقي شاري سلاح يسد عين الشمس ومعدوش العساكر اللي تستعمله إنما عنده فلوس حيعمل بيها أيه، بيشتري سلاح وبيشتغل تآمر ..سوريا، السعودية كلهم، احنا مش عاوزين منهم فلوس ولكن كمان لازم يعرفوا حجمهم ويعرفوا حجم مصر أدي كل المطلوب

في معركتنا النهاردة شئ واحد فليعرف كل منا حجمه وماذا يستطيع أن يفعل، مصر بدون الأمة العربية لما قطعوا معانا من سنة وشهرين وصلوا لأيه دلوقتي، ومصر من سنة وشهرين عملت أيه اعرفوا حجمكم كل واحد يعرف حجمه واحنا مش عاوزين منهم حاجة أبداً ليس اطلاقاً لي في هذا وقاحة زي السوريين ما يقول لك احنا اللي رفعنا ليكم ثمن البترول ما هم عاملين هم اللي كسبوا معركة أكتوبر السوريين ده كل اللي باطله من العرب ومركز مصر من أمتها العربية والإسلامية بيتأكد كل يوم وخصوصاً بعد ما قطعوا علاقتهم من سنة وشهرين، احنا فين وهمه فين دولة دولة

وبعدين نظامنا السياسي وده أصبح راخر مشكلة بالنسبة لهم بس مصر قرارها في الحرب وفي السلم وقائدة لأمتها العربية والإسلامية.. لا.. دا نظامنا بقي مصدر خطر عليهم، هنا في مصر فيه أمن وأمان وفيه ديمقراطية وفيه نقد، دكتور غيث بيقول لي أن أتجاوز عن أي أخطاء صادرة منهم حتي إذا صدرت كمان من أخوة مصريين - حرام - احنا عملنا أيه للعرب أنا تجاوزت عن كل شئ لشخصي لكن لمصر لا آسف.. مصريين آه.. ما أنتو عارفين كلكم الجماعة اللي مؤجرينهم بتوع بغداد ولا قيمة لهم اللي في لندن ولا قيمة لهم، اليسار في معركته ضد بلده وضدي

ولا شيءٍ لافتحت معتقل ولا فصلت واحد من وظيفته ولا منعت واحد من السفر للخارج

أمن وأمان بس جاية المرحلة اللي بسيادة القانون كل واحد من دولا لازم الرخاء بقي في بلادنا ونبني المستقبل بتاعنا مش بالنسبة للعرب بس بالنسبة للمصريين كمان

بأنقل بسرعة علي السؤال الأخير اللي فاضل.. هل يمكن أن نعيد النظر في علاقتنا الحميمة مع الولايات المتحدة إذا تبين لنا أن مصالح إسرائيل لاتزال تحتل المركز الأول في استراتيجيتها الداخلية والخارجية؟ وهل من المأمول فيه أن تتحسن علاقتنا مع الاتحاد السوفيتي بمبادرة منه أو بمبادرة منا بناء علي معايير موضوعية ووفقاً لمصالح مشتركة محددة؟

أنا خايف اللي يكون وراء هذا السؤال ما بيحلو للبعض أن يرددوا أنه احنا ما بنعملش علاقات متوازنة مع العالم أو مع الكتلتين في العالم اللي مستقطب العالم بينهما وهما الغرب والشرق وأنه لنا علاقات أكثر مع الولايات المتحدة قد يكون هذا سبب ده بيقولوه البعض قد يكون ما أذيع أخيراً من أن أنا بادي تسهيلات، قلت اني مستعد أعطي تسهيلات للولايات المتحدة في مصر للوصول إلي أي بلد عربي يعتدي عليه وأضفت إليها إلي أي بلد اسلامي أيضاً يعتدي عليه. قد يكون ده هو السبب طبعاً مفهوم أنه العناصر اليسار لازم تكون منفعة لانه علاقتنا بالاتحاد السوفيتي مهياش علي ما يرغبوا هم، عناصر أخرى من العناصر الانتهازية تحاول تشكك وتقول احنا علاقتنا مش متوازنة مع الكتلتين، عناصر ثالثة بتقول أنه عدم الانحياز واحنا رواد فيه، كيف يتفق عدم الانحياز مع إعطاء الولايات المتحدة تسهيلات ويمكن ده المعني اللي قصده غيث في أنه لما جاء يحط السؤال ام قال أيه هل يمكن أن نعيد النظر في علاقتنا الحميمة حط كلمة الحميمة عشان يغطي بيها أي حاجات من المعاني اللي قلت ليكم عليها بكل الصدق أنا بأحط قدامكم الصورة مجردة من كل رتوش، علاقتنا بالولايات المتحدة ممتازة.. آه نعم ليه؟ والله يعني العقل والمنطق

ولغة العصر ومصالحنا كلها بتطلب أنه في تناول علاقتنا مع العالم الخارجي أنه كل من يقف إلي جانبنا لازم نقدره ونقف إلي جانبه وكل من يتخلي عنا بنقول له مكانك آسفين علي أن يكون كل هذا واضحاً أمام الشعب بتفاصيله

الاتحاد السوفيتي في سنة ٧٢ أنا وقفت في البرلمان هنا وهو ضربني يعني طعنني في ظهري طعنة رهيبه في ٧١ وفي ٧٢ وارجعوا لمضابط مجلس الشعب في فبراير ٧٢حتلقوني بدافع عن الاتحاد السوفيتي كما لا يدافع الاتحاد السوفيتي عن نفسه برغم الطعن اللي كان في ظهري عنيف. ليه؟ والله أنا في تناولي علاقاتي مع الاتحاد السوفيتي ومع أمريكا أنا بأشوف أين مصلحة مصر

انتوا كلكم سمعتوا وعرفتوا اني اتهمت في أمريكا سنة ٥٧ وأدوا الدوسيه للملك سعود عشان يوصله لعبد الناصر وجاء وصله لعبد الناصر.. ألن دالاس كان ماسك الـ C.I.A للملك سعود دوسيه مضمونه العميل رقم واحد للاتحاد السوفيتي في مصر هو أنور السادات واداه لعبد الناصر، عبد الناصر ضحك واداه ليه قال لي اقرأ اللي كتباه الـ C.I.A سبب معركة تأميم القناة والمقالة اللي كانت افتتاحية الجمهورية كل يوم بعد عملية التأميم ومعركة السد العالي وطبعاً أمريكا مضادة لازم أضعها في مكانها، الاتحاد السوفيتي معانا أحطه في مكانه. عقلية الناس دول كده أنور السادات عميل للسوفيت النهارده راديو موسكو لو تسمعوه وتشوفوا التحليلات والكلام ده كله تلاقوا أنه بعد طرد الخبراء السوفيت سنة ٧٢ لغاية النهارده السادات عميل للأمريكان بس الاتنين عبطا لانه لا يمكن واحد يكون لده وده أبداً. دا الحقيقة اللي تثبتها الحكاية دي إن أنا مع مصر بس مش مع الاتحاد السوفيتي ولا أمريكا.. أنا مع مصر علاقتنا كويسة مع أمريكا ليه؟ علاقتنا ساءت بأمريكا بسبب اللي عملوه بعد الحرب العالمية الثانية كبديل عشان يأخذوا بقايا الامبراطوريتين الفرنسية والبريطانية اللي انتهوا بعد الحرب الثانية عملوا حاجة اسمها ميثاق الأمن المتبادل ووقعوا خلوا

الدول دخلت اللي عاوزه تعمل معاهم صداقة لازم توقع ده من مقتضاه أن أمريكا تبعث بعثة عسكرية وتديك سلاح مجاناً لكن تأتمر بأوامر أمريكا

لما قامت ثورتنا ١٩٥٢ وحت أمريكا راحت باعثة لنا ميثاق الأمن المتبادل.. وقالوا لنا وعايزين تشتروا ليه.. ربحوا أنفسكم ما تدفعوش فلوس.. اللي انتم عايزينه السلاح كله موجود بس امضوا هنا علي ميثاق الدفاع المشترك.. قلنا لهم انتم عبط لأن احنا قايمين بثورتنا لسه ما بقاش لنا ثلاثة شهور.. ده احنا قايمين بثورتنا ضد النفوذ الأجنبي أياً كان.. وانتهي الأمر عند هذا الحد.. ظلت هذه العقلية سائدة في أمريكا واستشرت في النهاية في وقت جونسون.. اللي ما قدرش يخش انتخابات ٦٨.. وبالذات من ٦٥ بدأ معانا بالضبط عملية العن من عملية دالاس بتاع السد العالي والعقلية الاستعمارية دي.. وجونسون بقه كان جاهل في السياسة الخارجية وكاوبوي من تكساس فواخذ العملية بالعافية.. واخده عافية.. احنا قلنا له لا.. مكانك.. دي كانت العقلية سائدة في أمريكا.. مانش عارف.. إذا تغيرت هذه العقلية هل من المفروض أن ننفذ معاهم والا لا.. يعني نغير طريقة تناولنا لها والا لا؟

إذا كان فيه شئ لمصلحتنا؟.. العقل يقول كده.. والعلوم اللي في السياسة وفي الاقتصاد.. وفي كل شئ تقول كده أنه إذا مد إنسان يد الصداقة والمصافحة لك نظيفة لازم تأخذها.. بس احنا عندنا أكثر به أنه اللي يمد لنا أيده بالصداقة نمد أيدينا.. هوه يمد أيد واحدة نمد احنا الاثنين.. لان احنا طبيعتنا كده... وده اللي خلاني سمعتوني بأقول في الميدان الدولي بأحط مبادئ جديدة.. أنه اللي يخطي خطوة صداقة نظيفة قصادي أخطي قصاها عشرة له.. ليه؟ لأن عايز أقول له شكراً لأنها صداقة نظيفة.. لو أنه العقلية السائدة في أمريكا كانت بتاعة عقلية دالاس إلي ما استقرت إليه إلي جونسون.. لكانت علاقتنا اليوم أسوأ من أي وقت كانت تكون فيه.. لانه عندنا حرية الإرادة وبنأخذ قراراتنا.. ما حدش وصي علينا لكن أمريكا اتغيرت.. حالديكم



مثل بسيط جداً في العلاقات الدولية.. أنا نشأت زي ما قريرتم كلكم القيمة الأولى اللي صحيت عليها علي الفرن في ميت أبو الكوم.. اللي أول ما شفت بعنيه أذكر يعني.. تفتحت مداركي وأذكرها.. كنت علي الفرن في الشتاء في ميت أبو الكوم بننام علشان ندفي ..بيدفونا في القاعة.. بيحكوا لي قصة دنشواي.. وزى ما قلت لكم دنشواي.. علي الطريق ٦-٥ كيلو لكن لما نأخذها كده زي ما بيقولوا طيران الغراب.. لما نأخذها من ميت أبو الكوم لدنشواي كده في الجو من غير ما تلف في الطريق اللي بتلف.. تطلع مفيش كيلو ..دنشواي.. فتحت عينيه علي زهران واللي عملوه الانجليز في دنشواي ومصطفي كامل وموال ..كان الله يرحمها جدتي.. أمي.. كانوا أميين ما تعلموش.. لكن بيرددوا الموال بتاع زهران، فنشأت من الفرن، ومن أول ما تفتحت مداركي علي أنه بريطانيا.. مستعمرانا وصفتها.. وصفتها.. لما كبرت وقريرت عرفت الصورة.. وعلي ذلك ظلت حياتي عملاً متصلاً ضد بريطانيا صراحة وسراً وجهاراً.. وفي كل مكان أنا فيه.. في الكلية الحربية.. في الجيش.. في المعتقل في السجن. بعد ما طلعت من المعتقل بعد ما قامت الثورة خطي كله أمسكوا حياتي تلاقوا خطأ ممتداً عداوة لبريطانيا بس عداوة بريطانيا مش لبريطانيا ..أبدأ.. عداوة بريطانيا علشان عدوة بلدي.. فده موقفي من بريطانيا هل ده يخليني وأنا رئيس علشان تعرف بقه كيف تدار معارك الصراع.. هل ده يخليني لازم أتوماتيك ..أقول بريطانيا وبس.. عدوي.. عدوي.. والا لما تمتد ايدها إليه بالصدقة لمصر أقوم أمد أيديه الاثنين أنا.. تعالوا نشوف عملت أيه.. أنا اللي بأقول هذا الكلام وارجعوا لحياتي بأقول لكم تلاقوه كفاح متصل ضد بريطانيا.. بكل ما تمثله.. حياتي كلها بالكامل.. تعالوا أقول لكم.. ويلسون كان له علاقة، خاصة في الناحية السياسية والاشتراكية مع حزب العمل الإسرائيلي وجولدا مائير.. سخرها لنا كلاهان ويلسون بتاع العمال.. كلاهان بتاع العمال بعده اللي جه استمر في نفس الخط.. إلي الحد أن بيجين وهو راجع من أمريكا بعد مبادرتي مباشرة وفات علي كلاهان.. راح باعت ليه جواب سري خاص ليه.. قال مدار بينه وما بين بيجين بالحرف.. واستندت إليه

في الجواب اللي بعثته لبيجين من اسبوع أو عشر أيام وقلت له بعث لي وما قلتش بعث لي قال أيه ..ليه؟ علشان يعرف بيجين أيه اللي جرّه.. وعارف هوه كويس أكثر من هذا كله علم الحرب زي التكنولوجيا اللي احنا بنشوفها حولنا بتتغير النهاردة كل ساعة.. مش كل يوم ..الاتحاد السوفيتي لما باع ليه العتاد.. كل الحاجات الفنية الجديدة ما يديهالناش، يقول لك دي أسرار، أو يقول لك دي مش عندنا.. من ضمنها حاجة اسمها جهاز التنشيط بتاع المدافع الإلكتروني.. أيه ده معناه.. معناه أنه أنتم عارفين المدافع بتبقيه في الخلف في الجبهات.. والمدفعية بتاعتنا اللي مداها عشرة كيلو وخمستاشر كيلو بيبقيه فيه في الخمستاشر كيلو دول جبال وغيره.. لكن ده ما بينفعلش من تسديد الهدف.. توجيه المدافع والتنشيط بعمليات فنية معينة نرد بها. آخر حاجة في العالم طلعت التنشيط الإلكتروني أنه المدفع بتاعي.. كان مثلاً نقول وراء الإسـماعيلية.. وبيضرب علي أهداف جوّه.. جوّه سـيناء بخمستاشر كيلو أو عشرة كيلو.. ومدافع إسرائيل جوّه وبتبقي برضه في ظهر قواته بعيد دائماً المدفيعات في الخطوط الأولى.. لازم تبقيه وره علشان تقيله

مدافع إسرائيل وره في سيناء عشرة كيلو لكن بتضرب أهداف عندي في الضفة الغربية.. طلع حاجة اسمها التنشيط الإلكتروني.. أنه اليكترونياً أوجه للأهداف اللي علي ١٥ كيلو وراء جبال.. ووره هيئات أصيبتها مادام محدها عندي علي الخريطة.. وطلع جهاز الرادار والايكترونيك يرد علي المدفع اللي بيضرب عليه.. يعني في المعركة علشان لما نقول اسكات مدفعية العدو لما بتسكت مدفعية العدو معناها انك بتصيبه إصابة فادحة جداً لأنه هوه بيحاول يسكت قواتي ومدافعي.. فأنا لما أسكت مدفعيته بأبقيه آخذ عليه ميزة كبري.. الجديد اللي كان طلع قبل معركة ٧٣ أنه العملية دي تتم اليكترونياً بحيث المدفع بتاعي يضرب.. ولما يضرب عليه مدفع من إسرائيل اليكترونياً قديم بطارية المدفعية بتاعي يحده اليكترونياً مكان المدفع الإسرائيلي اللي ضرب عليه.. فعلي طول يوجهه إليه ويسكتوه.. والشاطر اللي

يسكت الثاني قبل أخوه.. الشاطر منا اللي يسكت مدفعية الثاني.. كل ده بيتم اليكترونياً، لاني بقول لكم بيتم علي عشرة خمستاشر كيلو مدي المدفعية طلبنا من الاتحاد السوفيتي.. مرة قال مفيش ومره قال ده لسه تحت التجربة.. واحنا عارفين أنه هناك طيب حا أخش معركة ٧٣ وتخش المدفعية الإسرائيلي.. كل مدفع يضرب عليه من إسرائيل بالإجراءات العادية بغير جهاز ادارة النيران الاليكتروني ده حا أخذ ليه خمس دقائق بالطريقة العادية علي ما يحددوا مكانه هوهُ الطلقة من عندي حاتطلع يكون بمجرد وصولها هناك سيكون محدد مكان المدفع بتاعي وضارب عليه طيب أجهزة التنشيط الاليكتروني لعلمكم ولمدفعيتنا كان تفوقاً ساحقاً في معركة أكتوبر.. وتفوقنا المدعي عبر حياة مصر كلها ساحق أمام أي قوي قدامنا.. ده تقليد عندنا.. أجهزة التنشيط الاليكتروني جبتها من بريطانيا! باعتها لي.. هل كنت أف وأقول يا بتوع دنشواي ياللي صفتكم.. ياللي احتلتونا ..الله.. طيب ما خلاص ما انتهيينا من الكلام ده وخرجوا مشيوا وبعدين في مسيس الحاجة لكيان مصر لما بأقول لهم عندكم أجهزة للتنشيط اليكتروني قالوا لي طيب نبيعه لك بس بالثمن

وفعلاً ولادي في معركة أكتوبر كان بيحدد الطلقة بتاع المدفع الإسرائيلي بمجرد صدورها وبتسكتها في الحال.. والتفوق عندنا في المدفعية ساحق طول عمرنا.. هل كنت أف وأقول.. آه.. زي ما الاتحاد السوفيتي ما هو عاملها رغمه.. يقول لك هوهُ كده ومفيش غير كده هوهُ.. النظرية هيه كده.. لا.. يا أخي.. بريطانيا بتمد ليه أيدها بأمد أيدين اثنين.. نفس الشئ بالنسبة لأمريكا.. اتغيرت سياسة أمريكا من استعمارية.. وكذا.. وكذا.. إلي صداقة ند لند.. وعلي نفس المستوي. وبتمد أيدها أمدها والا ما أمدهاش.. أمدها.. مديت أيدي لأن في هذا مصلحة مصر.. لكن لكم علي وللشعب عليه.. ولأجيالنا عليه أن أضع كل الحقائق أمامكم ما يبقاش فيه حاجات سرية من وره ..في فض الاشتباك الأول والثاني علشان نعرف من حولنا أيه اللي

بيجره.. السفير السوفيتي راح لياسر عرفات ولسوريا وللعرب زي العادة في كل من  
الاتفاقيين

وقبل ما يطلع الاتفاق واحنا بنكون بنتفق عليه يروح لهم ويأخذ لهم لسته.. آدي..  
الاتفاق السري اللي وصلت إليه مصر.. الجزء ده عليه اللي حا يعلن ..الجزء اللي  
تحت ده السري اللي مصر متفقة عليه دكاكيني من وراء كده بيننا وما بين الاتحاد  
السوفيتي أو بيننا وبين أمريكا أو بيننا وبين إسرائيل والمصيبة لغاية النهاردة  
بيصدقوا هذا الكلام طيب ثبت أنه في فض الاشتباك الأول والثاني والمعاهدة وكامب  
ديفيد.. وكله.. كل شئ بنضعه أمام الشعب.. مفيش حاجة سرية.. عقدة النقص اللي  
عند العرب.. هو شاعر نفسه ناقص قدام أمريكا.. قدام إسرائيل.. قدام أي حد.. لا يا  
أخي أنا ما عنديش عقدة النقص ده أنا شعب.. بلغنا سن الرشد من ٧ آلاف سنة..  
لازال هذا الكلام له تأثيره عليهم للآن.. ولازال بقه بوقاحة يستخدموه.. بقه إسرائيل  
لو أنا بيني وبينها اتفاق سري ما أديها فيه أي.. حاتخبه.. في ثانيها حاتقولها

سواء كان فض اشتباك أول أو فض اشتباك ثاني.. أو معاهدة.. أو كامب ديفد..  
وعلي ذلك.. ما نضيعش وقتاً بقه لأنه تعبنا في إننا نشرح ونتكلم مفيش.. وأبقه أنا  
بالنسبة للاتحاد السوفيتي.. عايز أعدل برضه حاجات أمريكية ازاي.. طيب كان  
موقفها كده أيام دالاس وجونسون

طيب كيف تغير أيام نيكسون كيسنجر وفورد كيسنجر وكارتر فانس وكارتر  
وماسكي.. كيف تغير زي في القضية الأساسية اللي هي قضية إسرائيل بيننا وما بين  
أمريكا.. أمريكا مش واقفه جنبنا لا.. أمريكا دخلت طرف أساسي لتقول كلمة الحق  
علينا وعلي غيرنا وأنا مش عايز أكثر من هذا.. أمريكا الطرف الوحيد الذي تسمع  
له إسرائيل لأنه خط الحياة بيروح من أمريكا لإسرائيل.. زي ما قلت لكم قبل كده..  
من بن جوريون ولغاية أخيراً.. ولغاية مستقبلاً.. إذا اجتمع العالم كله مجلس أمن وأم  
متحدة وكله واخذ أي قرار ضد إسرائيل مايمهش.. وتقول أبداً ولا حاجة.. لكن لما

أمريكا تقول لها تعالي يا إسرائيل أعلمي كذا بتفكر إسرائيل مرة واثنين وعشرة ليه..  
لانه خط الحياة رايح من هناك.. طب إذا كان ده موقف أمريكا وتجاهلها ازاي  
خصوصاً إذا جت ومدت ايدها لي.. وقالت أنا أفخ خير في الوسط لا معاك ولا  
معاه.. وأقول الحق ده اللي أنا عايزه.. ده كل اللي أنا عايزه اقتصادياً اخوانا العرب  
تعبوا أعصابهم في السنين اللي فاتوا.. كيف يجوعوا الشعب المصري.. واحنا رفعنا  
لهم البترول عشر مرات.. أكثر من عشر مرات وخزائنهم طفحت إلي الحد..  
مشكلتهم مش قادرين يستخدموا اللي عندهم.. ومش عارفين يتصرفوا فيه.. قعدوا  
يقدحوا ذنهم إزاي يجوعوا مصر.. والله أمريكا بتقدح أيضاً ذنهما كيف تساعد  
مصر.. بدون مقابل أعلنت أنني حاعطي تسهيلات لعلمكم وبأقولها أمامكم علشان  
يسمعا العالم العربي والعالم الإسلامي أنا اللي بأجري وراء أمريكا في هذا.. مين  
اللي حادافع عن أفغانستان اللي فيها مجزرة رهيبه النهارده ضد الاتحاد السوفيتي  
احنا.. احنا العالم الثالث.. أبداً ما يجيش عمل الاتحاد السوفيتي الا قوة قد أمريكا أو  
أكبر منه.. مين اللي حادافع عن باكستان وحالها ماهوش قوي.. مين اللي حادافع  
عن إيران واللي جاري فيها كلكم بتقرأوه وسامعينه.. مين اللي حادافع عن الخليج  
العربي.. دولة اللي مشيخات قلبوها إمارات ومملكتا علشان بقي عندهم بترول.. لكن  
الحقيقة الأساسية من الذي يدافع عن دول ضد الاتحاد السوفيتي إذا عمل زي  
أفغانستان ودخل هناك.. وإيران من جنبهم مدهولة.. باكستان مدهولة والعالم  
الإسلامي كله مدهول.. أنا اللي بأجري وراء أمريكا وبأقول لها تعالي لكل دولة  
عربية تقع تحت أزمة وتطلب معونة حاعطيك تسهيل علشان توصلي لها.. لكل  
دولة إسلامية نفس الشئ ليه؟؟ مسئولية مصر التاريخية عربياً وإسلامياً هي ده

ما بنتجاهلهاش. وبعدين أنامش مناقم ما أعطيش تسهيلات لأمريكا في السر وأجي  
في العلن أقول أبداً.. زي السعودية ما بتعمل.. طب كلنا عارفين أيه اللي علي  
الأرض السعودية.. وكل يوم بتطلع من السعودية بيانات رسمية من أكبر المسؤولين

فيها أنه لن نعطي تسهيلات ولن نعطي قواعد.. ولن.. ولن.. طب احنا عارفين أيه اللي هناك.. كلنا عارفينه ليه نقول هذا

لا ده أنا بأقول لأمریکا أنا اللي بأجري وراءها في عرضك تدافعي عن العالم العربي والإسلامي لأنه الوضع المؤسف لنا كعرب النهاردة تقدرنا تحسوه من مجمل اللي بيجري في الأمة العربية النهاردة شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً.. باستثناء بلد واحد عايش اسمه مصر.. فيه استقرار وأمن وأمان ديمقراطية بناء رخاء معركة أسعار داخلين بنرشد نظامنا بنضيف إضافات.. جميعاً في معارك مع شعوبهم ومع أنفسهم وفي سرقة شعوبهم وأموالهم وخوفهم من الخوميني مرة وخوفهم من الثورات وخوف من مليون حاجة.. الا احنا.. أنا اللي بأجري وراء أمريكا وبأقول لها في عرضك اللي يطلب مساعدتك من العرب أو من المسلمين أعلمي أي حأعمل لك تسهيلات.. لكن قواعد لا.. ما بأعطيش قواعد.. ليه.. أصل معاملة الند والند زي أمريكا وألمانيا وأمريكا وانجلترا

أنا في انجلترا نزلت وأنا مسافر أمريكا آخر مرة في قاعدة طيران أمريكية.. والله ذهلت.. قمت قلت للقائد الأمريكي واحنا بنمون وماشيين قلت للقائد الأمريكي.. دي قاعدة كبيرة قوي قال لي ده أصغر قاعدة في بريطانيا.. احنا عندنا ٢٦ واحدة زي دي.. بس دي أصغرهم.. الند للند.. حد يستطيع يقول أن أمريكا بتقرض ارادتها علي بريطانيا.. ده بريطانيا بتقول لها الحقيني لأن أنا ما عنديش ردع نووي للاتحاد السوفيتي.. فإذا ما ضربني الحقيني أنا بأقول لأمريكا آسف.. قواعد لا ليه.. زي ما قلت لكم نحن من بناء عدم الانحياز.. ولن نتكرر لهم لأنه ده الفلسفة السليمة للدول الصغيرة في عالم اليوم ما ندخلش في عمليات مع الكبار.. ما نبقاش ند للند فيها

وعلي ذلك عدم الانحياز ده فلسفة أساسية لكن أنا اللي بأتحايل وأقول لأمريكا أي عدوان علي أي بلد عربي أو أي بلد إسلامي علي ما يفوقوا من اللي هم فيه.. ليه.. ده مسئولية مصر العدوان علي أي حد من دول حديكي تسهيلات عندي بس قواعد

لا..نبقي واضحين كده.. الاتحاد السوفيتي أنا كنت مديه تسهيلات في اسكندرية كتابة  
وطلب قاعدة في مرسي مطروح وطردته.. طردتهم.. احنا ما بنديش تسهيلات  
وما بنديش قواعد وما بنتعاملش بغير تعامل الند للند.. إذا أنا بقي زي الحكاية بتاعة  
التتشين الاليكتروني اللي هي أحدث الكترونيات في المدفعية دي لو أنا ركبت رأسي  
مع بريطانيا وقلت لا أنتم استعماريين.. ازاي اشترى؟.. طب أعمل معركتي ازاي؟..  
ده راجل بيمد لي ايده.. أمريكا بتمد لي أيدها النهاردة بأمد أيديه الاثنين.. إسرائيل  
بتمد أيد بأمد أيديه الاثنين.. إمبراح قابلت السفير الإسرائيلي والنهاردة حا قابل صول  
لينوويتس وحنقدر ناخذ ثلاث أرباع ساعة إنشاء الله.. أو حاجة.. للحوار.. قابلت  
السفير الإسرائيلي امبارح والنهاردة حاشوف صول لينوويتس جاي من إسرائيل.  
موقفنا الأخير انتم عارفينه ومعلن وبأحب أنه ما نضيعش وقتنا وأنتم كمان تقولوا  
للناس ما يضيعوش وقتهم أنه يقعد يدور علي اتفاقات سرية وحاجات معمولة في  
الخفاء.. احنا ما بنضيعش وقتنا في الكلام ده.. ما عادش ده أسلوب وده ماهوش  
أسلوبنا ولا احنا في حاجة إليه وكل شئ بنضعه أمام الشعب